وهذا مما تتوسع فيه العرب لوضوح معناه كما يقولون ليله قائم ونهاره صائم فتضيف الفعل إلى غير الآدميين والمعنى لهم وقال الأخفش وهذا كقوله من قريتك التي أخرجتك محمد قال جرير ... لقد لمتنا يا أم غيلان في السري ونمت وما ليل المطي بنائم ... .

وقرأ سعيد بن جبير وأبو الجوزاء وعاصم الجحدري بل مكر بفتح الكاف والراء الليل والنهار برفعهما وقرأ ابن يعمر بل مكر باسكان الكاف ورفع الراء وتنوينها الليل والنهار بنصبهما .

قوله تعالى إذ تأمورننا ان نكفر با وذلك أنهم كانوا يقولون لهم إن ديننا حق ومحمد كذاب وأسروا الندامة وقد سبق بيانه في يونس .

قوله تعالى وجعلنا الأغلال في أعناق الذين كفروا إذا دخلوا جهنم غلت أيديهم إلى أعناقهم وقالت لهم خزنة جهنم هل تجزون إلا ما كنتم تعملون في الدنيا قال ابو عبيدة مجاز هل هاهنا مجاز الإيجاب وليس باستفهام والمعنى ما تجزون إلا ما كنتم تعملون وما أرسلنا في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا بما أرسلتم به كافرون وقالوا نحن أكثر أموالا وأولادا وما نحن بمعذبين قل إن ربي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ولكن أكثر الناس لا يعلمون وما أموالكم ولا أولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى إلا من آمن وعمل صالحا فأولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون والذين